

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

6515 - أخبرنا عمرو بن زيد قال حدثنا بن أبي عدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال ي كنا عند رسول الله ﷺ إذ أتته وفد هوازن فقالوا يا محمد إنا أصل وعشيرة وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفي عليك فامنن علينا من الله عليك فقال اختاروا من أموالكم أو من نسائكم وأبنائكم فقالوا قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا بل نختار نساءنا وأبنائنا وقال رسول الله ﷺ أما ما كان لي ولبنني عبد المطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر فقوموا فقولوا إنا نستعين برسول الله ﷺ على المؤمنين أو المسلمين في نسائنا وأموالنا فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله ﷺ فما كان لي ولبنني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا فقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبنائهم فمن تمسك من هذا الفياء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه الله ﷻ علينا وركب راحلته وركب الناس أقسم علينا فيأنا فألجؤوه إلى شجرة فخطفت رداءه فقال يا أيها الناس ردوا علي ردائي فواﷻ لو أن لكم مثل شجر تهامة نعمما قسمته عليكم ثم لم تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم أتى بغيرا فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه ثم قال ها إنه ليس لي من الفياء شيء ولا هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم فقام إليه رجل بكبة من شعر فقال يا رسول الله ﷺ أخذت هذه لأصلح بها بردعة بغير لي فقال أما ما كان لي ولبنني عبد المطلب فهو لك فقال أو بلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها وقال يا أيها الناس أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة